فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت كحسن وظريف فان كلا منهما
صفة مشتقة لمن قام به الفعل على معنى الثبوت اذ معنى زيد حسن
ثبوت الحسن به واستمراره في سائر اوقات وجوده لانه مجرد وحادث
فاذا اريد الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل وقيل حاسن وعلى هذا
القياس فرح وفارح وجزع وجازع ولمعمولها ثلاث حالات لا يخلو
عن احدها الاولى الرفع له اما على الفاعلية نحو مررت برجل حسن وجهه
وظريف لفظه اي على البدلية من الضمير فيها بعد تحويل اسناده اليه
والثانية النصب اما على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة بال او بالاضافة
نحو مررت برجل حسن الوجه او حسن وجهه او على التمييز
ان كان نكرة نحو مررت برجل حسن وجها والثالثة الجر على الاضافة
بالمضاف نحو مررت برجل حسن الوجه الا اذا كانت الصفة بال وهو
عار عنها فلا تجره فلا يقال زيد الحسن وجه ولا زيد الحسن وجه
ابيه ولا زيد الحسن وجه ولا زيد الحسن وجه اب فالجر في شيء منها
لامتناع اضافة ما فيه ال الى شيء عن ذلك والتفصيل بين المعرفة
والنكرة مذهب بصري وذهب الكوفيون الى ان النصب على التمييز في الجميع
لانه يجوز تعريفه واعلم ان مسائل الصفة مع قطع النظر عن امور
لا تزيد في العمل ولا تنقص منه كافرادها وتثنيتها وجمعها وتذكيرها
وتانيثها ست وثلاثون مسئلة لان الصفة اما نكرة او معرفة وعلى
كل اما رافعة او ناصبة او جارة فهذه ست حاصلة من ضرب من

ضرب اي

ضرب اثنين في ثلاثة ومعمولها في كل واحد منها اما بال او مضاف
لما فيه او للضمير او المضاف للضمير او مجرد من ال والاضافة
او مضاف لمجرد منهما فهذه ايضا ستة واذا ضربت ستة
في ستة كان المجموع ستا وثلاثين فيمتنع منها الاربع التي اشرنا
اليها بالاستثناء والبقية جائزة وان تفاوتت في الحسن والقبح و
قد انهى بعض المتاخرين الصور الحاصلة من الصفة ومعمولها الى
اربعة عشر الف صورة ومائتين وستة وخمسين صورة فيطلب
ذلك من المطولات ولا يتقدم معمول هذه الصفة الذي هو فاعل في
المعنى عليها لانها فرع اسم الفاعل الذي هو فرع الفعل في العمل
فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم فلا يقال زيد وجهه حسن
فارقت اسم الفاعل ومن وجوه الافتراق ايضا ان معمولها لا
يكون اجنبيا بل لا بد من اتصاله بضمير الموصوف اما لفظا كما في نحو
زيد حسن وجهه او معنى نحو مررت برجل حسن الوجه اي منه فلا
يقال زيد حسن عمرا كما يقال زيد ضارب عمرا ولان الصفة لازمة
وقد جرت على الاسم فلا تقتضي حينئذ الا ضميرا او نسبة كما في
اسم الفاعل القاصر كمررت بزيد القائم او القائم ابوه ومما امتازت
به ايضا انها للحال الدائم اي الماضي المستمر الى زمن الحال دون
المنقطع دون المستقبل السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل
اسم التفضيل وهو الوصف المبني على افعل لزيادة صاحبه على

Copyright © King Saud University